mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 06 من 78 | سورة النساء-القسم الثاني | الآية 101-201 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس ستون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والان وقد فرغنا والحمد لله من تفسير الايتين من قوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة - 00:00:25

الى اخر الاية التي بعدها وقوله تعالى ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا والان نريد ان نتبين ما نستفيد من هذه الايات الكريمة منها احكام الايتان فيهما نوعان من صلاة اهل الاعذار - 00:00:46

كما سبق مواصلات القصر في السفر وصلاة الخوف وهذا من تيسير الله عز وجل على عباده وهذا مما يدل على ان المسلم دائما يلتزم بشرع الله عز وجل واداء فرائضه - 00:01:18

لكنه على حسب على حسب حاله وفي الاية ان الرخص انما تكون عند الظرورات لان اتمام الصلاة واكمال الصلاة امر ضروري ولا تقبل الصلاة الا باتمامها لكن في حالة الظرورة - 00:01:46

فان الله سبحانه وتعالى رخص في ان تقصر الرباعية وطلب منه صلاة تليق بحالهم في هذه المسألة وهذا من لطف الله جل وعلا بعباده المؤمنين ويؤخذ منها انه يجب تقبل ما شرعه الله بدون تحرج - 00:02:15

لان الله قال فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة فالمؤمن لا يجد في نفسه حرجا مما شرعه الله ولو كان لم تظهر له حكمة التشريع او صار في نفسه شيء من - 00:02:50

الاستغراب فانه لا لا يكون منه الا التسليم والانقياد ويعلم ان الله لا يشرع تشريعا الا لحكمة عظيمة قد تظهر للانسان وقد لا تظهر والحكمة هنا ظاهرة في حالة السفر - 00:03:16

لان السفر مظنة المشقة وفي حالة الخوف لانه مظنة انتهاز العدو للفرصة والانقظاظ على المسلمين ويؤخذ من هاتين الايتين انه انه لا اعتبار لاستغراب الناس فيما يشرعه الله لعباده فربما يحصل من بعض الجهال - 00:03:45

او بعض المتعالمين يحصل منهم استغراب لبعض الاحكام الشرعية وذلك دليل اما على جهلهم واما على ظعف ايمانهم فالواجب على المؤمن ان يكون مطمئن القلب لما شرعه الله سبحانه وتعالى - 00:04:21

وان يعتقد انه في غاية الحكمة والمصلحة ويسلم لذلك تسليما ويؤخذ من هذه الايات ان شريعتنا ولله الحمد جاءت برفع الحرج قال تعالى وما جعل عليكم في الدين منحرج ما يريد الله ليجعل عليكم - 00:04:49

للحرج وهذا مما يدل على يسر هذه الشريعة. وسماحة هذه الشريعة ولكن التيسير والسماحة انما تكون في حدود ما شرعه الله سبحانه وتعالى فالله شرع قصر الرباعية وشرع صلاة الخوف - 00:05:24

فدل على ان اليسر ان تؤدي العبادة على وفق ما شرعه الله سبحانه وتعالى. فما شرعه الله هو اليسر لانه لا يريد بعباده الحرج دا ان التسامح ورفع الحرج يقصد منه التخلص من الدين - 00:05:54

او ترك الاوامر والنواهي بحجة ان هذا الدين يسر وانه وانه تسامح فهذا من من فعل الذين يريدون ان يتخلصوا من هذه الشريعة

ويتبعوا اهواءهم ويقولون للدين يسر لا يريد ان يقوم آآ ان يصلي في المسجد مع الجماعة صلاة الفجر - 00:06:19
لا يريد ان يقوم من الليل لا يريد ان يصوم ويقول الدين يسر ويفسر اليسر بانه يترك ما لا ترغبه نفسه ولا يتوافق مع هواه وهذا تجنن على دين الله - 00:06:51
عز وجل فاليسر فيما شرعه الله هذا هو اليوسف لا في ترك ما شرعه الله كما يظنه بعض المغرضين ويؤخذ من هذه من هاتين الايتين ان القصر ان القصر خاص - 00:07:14
آآ في الصلاة الرباعية لان الله قال ان تقصروا من الصلاة ولم يقل ان تقصروا الصلاة انه لو قال ان تقصر الصلاة لعم ذلك جميع الصلوات فلما قال من الصلاة - 00:07:41
دل على ان المقصود بعض الصلوات وقد بينها النبي صلى الله عليه وسلم بفعله حيث انه قصر الرباعية الى ركعتين وبذلك وردت السنة المطهرة ويؤخذ من الايتين انه لا يشترط - 00:08:01
الخوف في القصر في السفر انه لا يشترط الخوف في القصر في السفر بل ان المسلمين يقصرون في السفر ولو لم يكن هناك خوف واما قوله ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا - 00:08:32
فهذا القيد لا مفهوم له لا مفهوم له لكن اذا اجتمع الخوف والسفر فان القصر يكون من باب اولى يقصر العدد وتقصر الصفة اذا اجتمع الخوف والسفر فانه يجتمع قصر الصلاة في عددها الى ركعتين - 00:08:59
اصل الصفات ايضا بحيث لا لا يطيل الصلاة او الامام يطيل الصلاة او القراءة وانما يخففه فقوله تعالى ان خفت من يفتنكم الذين كفروا انما هو وصف انما هو وصف اغلبي - 00:09:35
قد يجتمع الخوف والسفر في بعض الاحيان لكنه ليس شرطا يؤخذ من هذه الايات بيان شدة عداوة الكفار للمسلمين ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا وهذه العداوة مستمرة الى ان تقوم الساعة - 00:10:00
الكفر هو الذي يحمل اصحابه على عداوة الاسلام وهذه سجية مستمرة معهم الى ان تقوم الساعة فهم يحاولون صرف المسلمين عن دينه ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا - 00:10:27
فهذا مما يوجب على المسلمين الحذر من الكفار والا يغفلوا عن كيدهم ومخططاتهم والا يثقوا بهم بل يكونون على حذر منهم وان يعدوا العدة لمقابلتهم تصدي شرهم دائما وابدا خلاف ما - 00:10:56
يذاع ويكتب الان في الصحف من انه يطلب التسامح مع الكفار والتقارب معهم والى اخره فهذا يخالف هذه الاية ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا قد اشرنا الحلقة السابقة الى انها مع ليس معنى هذا قطع التعامل المباح معهم - 00:11:24
وانما معناه اننا لا نثق بهم ولا نحبهم وانما نكون دائما على حذر منهم وآآ على اهبة الاستعداد لصد شرهم دائما وابدا هذا هو المقصود وان ننزع الثقة بهم لانهم اعداؤنا - 00:11:58
وهم اعداء الله قبل عداوتهم للمسلمين والله عدو لهم فان الله عدو للكافرين. لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء اليهم بالمودة هذا والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله - 00:12:26
وبركاته - 00:12:51